للتواصل rb-Opinion@alariyadh.com

العصر السعودي الحديث

د. علي بن عبدالخالق القرني

■ في جسد هذه الرمال العزيزة، وعلى وجه سعف النخيل العربي، يخط الشعب السعودي ملحمة البيعة الرابعة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز . يحفظه الله . ويجدد له العهد، بـBن يبقى على العهد، شعب وفي، يرى في هذا الوطن الجميل جنته، وفي هذه القيادة الحكمية نجاته، وفي إصرار الإنسانِ السعودي على الحياة الكريمة وصوله.

في البيعة الرابعة gخادم الحرمين الشريفين تأبى الكلمات إلا أن تفWح عن مكنونات القلب، فترنو إلى صفحاتٍ مجد متتالية التسامي، يخطها ملك إنسانٍ جسور، خبر الكبرياء جيداً، فوجدها في التواضع، وعرف الحق ملياً، فأعلاه بالصدق، ورصد الباطن عن كثب، فأزهقه بيد قادرة حازمة، ووقف كل عزمه على الاستثمار في الإنسان السعودي أولاً، يقيناً منه بأن هذا الاستثمار، إنما هو بطاقة العبور إلى الغد البالغ التعقيد، الذي لا يتقن العبور إليه، وفيه، إلا المستعدون القادرون المعطاؤون. وعليه كانت تنمية العقول هي البوابة التي شيدها الملك عبدالله بن عبدالعزيز، لتمر من خلالها قوافل الأجيال السعودية المؤهلة.

لن أقف أمام عشرات آلاف المبتعثين لتحصيل العلم الحديث، ولا أمام عشرات الجامعات والكليات المتشيدة في عهده، ولن أتوقف أمام أضخم ميزانية «مليارية« أمر بها – يحفظه الله – لتطوير التعليم العام في المملكة، ولا أمام الانجازات النوعية التعليمية والصناعية والتجارية والإنشائية، وغيرها في القائمة كثير.. لن أقف أمام ذلك كله كحصيلة لسنوات قيادة واعية بدورها، حكيمة في فعلها، رائدة في ابتكارها، لأن ذلك كله لا يعني أكثر من فاصلة واحدة في محطات الإنجاز الزاخرة ببصمات عبدالله بن عبدالعزيز.

يجب علي، وعلى كل منصف، يريد أن يعرض لمسيرة ملك الإنسانية في أرض الإنسان السعودي العزيز، أن يستحضر كل مفردات العصر، وجميع تجاذباته السياسية والاقتصادية والثقافية، ويجعل الجعرافيا دونها، ثم يسأل: أين هي المملكة الآن من ذلك كله، ثم يضع على طاولة الاستقصاء خريطة شاملة للدول التي تشكل اليوم أساس التأثير في السياسة العالمية، وفي الاقتصاد العالمي، وفي الرؤية العالمية الحديثة، عندها سيجد نفسه أمام بعض الحقائق، التي تقول: لقد استطاع خادم الحرمين الشريفين أن يرصد المملكة في رأس سلم الدول المؤثرة في العالم، وأن يحقق أكبر قفزة نوعية اقتصادية وعلمية على مستوى الجغرافيا الاقليمية، بل والعالمية أيضاً.

وفي ذكرى البيعة، يحق لنا أن نفاخر بسلامة اقتصادنا، إذ اهتز اقتصاد العالم كله، وأن نزهو بانجازاتنا، حين توقفت، أو قلت، إنجازات العالم كله.

يحق لنا أن نجاهر بالأمان في وطننا، وبانحسار الشر عن أرضنا، بعد أن انبرت همة ابن عبدالعزيز، فاقتلعته من جذوره، بينما لا يزال يستشري في أوصال من أرادوا بنا شراً، وبوطننا عبثاً.

من حقنا أن نقول بأعلى نبرة، وقأقوى صوت: نحن لم نقف عند حدود وطننا في عهد خادم الحرمين الشريفين، فالرياح التي لم تستطع أن تحني لنا هامة، وارتدت عنا خائبة، لم تسلم من عزيمتنا وهي مدحورة مهزومة، حين أرسى – يرعاه الله – قواعد التعاون متينة مع الأهل والأشقاء والأصدقاء، بل ومع العالم أجمع، لتكون المملكة بذلك عنوان قوة الحق، ومحطة معنى التعاون.

في ذكرى البيعة الرابعة، لنا أن نباهي الدنيا كلها بأننا صرنا في عهد خادم الحرمين الشريفين أسياد قضايا الوطنية، وأشقاء قضايا أمتنا العربية والإسلامية، وأصدقاء قضايا العالم الإنسانية. نحن في هذا العهد الميمون، صرنا قبلة الإصلاح، ومحور الحوار، ونبع الأثرة والعطاء.. لقد أصبحنا نحمل شعلة السلام العادل، ومشعل الحوار الهادف، ولافتة الحضارة الإنسانية المشتركة، التي يتصدرها حوار الأديان باسم عبدالله بن عبدالعزيز، وحوار الحضارات باسم عبدالله بن عبدالعزيز، وحوار السلام باسم عبدالله بن عبدالعزيز.. وقيمة الإنسان الحقيقية باسم عبدالله بن عبدالعزيز.

نحن أبناء المملكة العربية السعودية ننحني لله شكراً، أن هيأ لنا هذه القيادة الحكيمة، على رأسها مولاي خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمين، وسمو النائب الثاني، ونشمخ بهاماتنا عالياً. أن كنا، ولا نزال، عنوان هذه الأمة، وقبلتها التي تزورها المهج والأرواح كل يوم، بل في كل صلاة، وعند كل دعاء.

فلك يا مولاي بيعتنا، ولك ولاؤنا، وأمامك أرواحنا، وإلى السماء أكفنا مشرعة، تدعو لك بطول العمر، وبمزيد من الإنجاز الذي أصبح سمة العصر السعودي الحديث.

*المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج

التفاعل المجتمعي في أسمى صوره

مجاهد بن عبدالله النويصر /الرياض

■ في يوم الاثنين ١٤٣٠/٦/٢٩هـ تلقيت دعوة كريمة من مؤسسة الشيخين/ محمد وعبدالله ابراهيم السبيعي، لحضور فعاليات حفل افتتاح دار مكة لتحفيظ القرآن الكريم (دار نورة العماش) على نفقة مؤسسة السبيعي، والواقعة في حرم السكن الخاص بأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بالرياض، وذلك بحضور الشيخ/ محمد بن ابراهيم السبيعي وأبنائه الكرام، ومعالي مدير الجامعة وعدد من أعضاء هيئة التدريس، والقائمين على تنفيذ هذا المشروع الرائع بكل المقاييس.

وهنا أود أن أشير إلى ان مؤسسة الشيخين محمد وعبدالله ابراهيم السبيعي –حفظهما الله– قد أسسا بهذا المشروع الفاعل خطوة مباركة نحو العمل المجتمعي المشترك بين القطاعين العام والخاص، والحق يقال فقد رأيت ما يسر الناظرين من جزالة في العطاء دون حدود من مؤسسة السبيعي لهذا المشروع، وتبني الصرف عليه من أول لبنة وضعت فيه حتى تم افتتاحه بمبلغ زاد عن السبعة ملايين ونصف المليون ريال، ولعل المتأمل في مثل هذه المشاريع، يرى عمق المسؤولية لدى مؤسسة الشيخين وحسهما الوطني تجاه الوطن وأبنائه، وايماناً منهما بأننا جميعاً مدينون لهذا الكيان الذي أعطانا دون شح، فهما – حفظهما الله –قدر أيا في أن المشاركة في الأعمال الخيرية المجتمعية واجب يمليه عليهما الدين أولاً وحبهما لوطنهما ثانياً، كما أنهما بهذا العمل أعطيا للجميع نموذجاً يحتذى به في أعمال البر، علاوة على ما يمثله هذا النشاط من قبل مؤسسة الشيخين انطلاقاً لعصر جديد من التفاعل من قبل رجال الأعمال والمستثمرين مع شرائح المجتمع المختلفة، والاحساس بما يحتاجه المجتمع بكافة فئاته، راجياً أن نرى تلك المؤسسات تنطلق تباعاً نحو تحقيق المزيد من هذه الأهداف الاجتماعية الجليلة، شكر الله للشيخين سعيهما وجعل ما قدما في موازين أعمالهما، وأن تكون هذه الدار شفيعة لهما يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

للبيع حي الحزم
١- شقق فاخرة للتمليك
٢- عمارة جديدة تجارية سكنية
مساحتها 560 متر شارعين تجاري مكونة من 5 محلات - 3 شقق سكنية
شركة ناصر المسعودي وأولاده
ت 920002239 - ج 0554414541

المركز الوطني للقياس يعقب على يوسف الكويليت

اختبارات القياس لا تتحيّز لجنس أو منطقة وهي المحرك الحقيقي للنهضة التعليمية

د. فيصل بن عبدالله المشاري آل سعود

سعادة رئيس تحرير صحيفة الرياض المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

إشارة إلى كلمة الرياض المنشورة في عدد السبت ١٤٣٠/٦/٢٧هـ (١٤٩٧١)، بعنوان «العدالة في التعليم» والتي كان موضوعها اختبار القدرات. أشكر الأستاذ يوسف الكويليت على طرقه موضوعاً مهماً يهم الجميع وهو اختبار القدرات الذي يطبقه المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي.

لكن لي عدة ملاحظات على الكلمة أوجزها في النقاط التالية:

١- بدأ المقال بتقرير أن اختبار القدرات عند النسبة العليا من المواطنين مجموعة طلاسم ومصطلحات تغيب عن أذهان حتى المتعلمين. وأقول إن هذا تقرير يحتاج إلى إثبات والمركز الوطني للقياس والتقويم، المسؤول عن اختبار القدرات، يصدر نشرة تسمى رسالة إلى ولي أمر الطالب والطالبة يوضح فيها أهداف الاختبارات وأبعادها وأهميتها. والاختبار موجه لطلاب المرحلة الأخيرة من الثانوية العامة الذين يصدر لهم المركز أيضاً نشرات وكتباً تعريفية وتدريبية، وينشر على موقعه بالانترنت الكثير من الأمثلة والاختبارات التدريبية، بالإضافة إلى التوجيهات والتعليمات المطلوبة التي يتساوى فيها جميع الطلاب والطالبات دون تمييز، وذلك تطبيقاً لرسالة المركز التي تنص على العدالة وتساوي الفرص. فكل مدرسة مهما كانت نائية يصلها نفس المادة التعريفية والتثقيفية. أما من حيث المحتوى، فإن المعلومات الرياضية التي يُبنى عليها الاختبار لا تتجاوز في مستواها ما يقدم في الصف الثالث المتوسط. أما أولياء الأمور فهم ليسوا مقصودين بالاختبار نفسه بل هم مقصودون بالتعريف بأهمية الاختبار لأبنائهم. كما أن الباب مفتوح، لمن أراد التعرف منهم على الاختبار، بقراءة أي شيء يتعلق بالاختبار سواء من خلال النشرات أو الموقع الإلكتروني. لكن بدون شك بأن من يجهل شيئاً ما فإنه بالنسبة له طلاسم، لكنه مدعو لأن يتعلم ويكشف هذه الطلاسم التي أساسها جهله ومحدودية علمه.

كلمة الرياض

العدالة في التعليم!!

يوسف الكويليت

■ اختبار القدرات موضوع مثار، وإن كان عند النسبة العليا من المواطنين مجموعة طلاسم ومصطلحات تغيب عن أذهان حتى المتعلمين، وقبل التركيز على مقياس القدرات وفيما إذا كان علمياً ومحايداً، وأنه يطبّق في العديد من دول العالم ، ويوضع كحكم مطلق بنجاح أي طالب يجتاز هذا الاختبار بأنه يملك قدرات النجاح في الجامعة دعونا نرَ ما هو سلبي فيه..

فالفروقات التي تنعدم فيها عدالة التعليم، لا تحتاج إلى شاهد إثبات، فبمجرد المقارنة بين طالب في حي راق بالرياض تتوفر له بيئة ثرية من خلال مستوى تعليم الوالدين ، والوفرة المادية التي تهيئ له مدرسة بمواصفات جيدة، ودروس خصوصية وسكن متكامل ومتوسط دخل عال، وبين طالب في حي شعبي يدرس في مدرسة حكومية وفي الفصل خمسون طالباً ، ولا توجد مقومات ضرورية من تكييف ونظافة

« التتمة : ص ٨ »

للتواصل ارسل SMS الى الرقم 88522 تبدأ بالرمز (101) ثم الرسالة

٢- اختبار القدرات يكشف لدى الطالب استعداده للدراسة الجامعية، وهو مبني على اكتشاف القدرات والمهارات التي اكتسبها ونمّى بها ما وهبه الله تعالى من قدرات عقلية كامنة. وصقل هذه القدرات يُبنى من خلال التعليم الرسمي بالمدرسة والذاتي الذي منبعه الطالب نفسه. وحسب تجربة المركز فإن المستوى المعيشي لم يرتبط إيجابياً بالأداء في الاختبار، بل قد يكون عكسياً في كثير من الأحيان.

لكن ما يرتبط أكثر بالأداء هو اجتهاد الطالب وحرصه على التحصيل وصقل المهارات سواءً كان في مدرسة أهلية أم حكومية في مدينة كبيرة أم صغيرة. هذا على مستوى الأفراد من الطلاب، أما على مستوى المدارس بشكل عام، فإن أي قارئ قادر على استعراض ترتيب أداء طلاب المدارس المختلفة على مستوى المملكة في اختبار القدرات الذي نشره المركز على موقعه الالكتروني وسيكتشف أن مستوى المدرسة المادي وتجهيزاتها وارتفاع رسومها لا يشفع لها بأن تكون في المقدمة. فالطالب المتميز المجتهد يتميز في كل الظروف ولا يمكن لاختبار القدرات أن يصنفه إلا ضمن المتميزين مهما كانت مدرسته ومهما كانت مدينته. وبحسب بيانات المركز فإن الطلاب المتميزين في الاختبار مُمثلون في المدن الكبيرة والصغيرة بشكل متناسب. كما أن الطلاب غير السعوديين المتميزين في الاختبار ممثلين في كل مدن المملكة ومدارسها الحكومية والأهلية.

٣- اختبارات المركز ليست متحيزة لجنس ولا لمنطقة ويحرص المركز دوماً على التأكد من ذلك بشكل دائم. والتمييز الوحيد لديها هو لمستوى الطالب في المجال الذي يقيسه الاختبار (قدرات أو تحصيل علمي)، الأمر الذي لا يختلف عليه اثنان في وجوب أن تكون الاختبارات عادلة ومميزة للطلاب حسب مستوياتهم الحقيقية.

٤- يفهم من ختام المقال اتهام مجتمعاتنا بالتخلف التربوي والثقافي وأن مشاريعنا تقليد للآخرين. والواقع أن مشروع اختبارات القياس هو من المشاريع التي يراد بها النهوض بالمستوى التعليمي والممارسة التربوية. وقد نُص على ذلك في أهداف المركز وأهداف اختباراته. وهذا النوع من الاختبارات، بشهادة علمائهم، كان هو المحرك للنهضة التعليمية لدول متقدمة سبقتنا في هذه الممارسة منذ حوالي مئة عام. لكننا في المملكة محظوظون بسبب استفادتنا من التجارب المختلفة وبما نملكه من متخصصين يجنبوننا تطبيق ما لا ينفعنا أو ما لا يناسب بيئتنا. فبحمد الله لم يكن المركز الوطني للقياس والتقويم بالمملكة متبنياً أي أسلوب إلا بعد قناعة ومن خلال دراساته وخبرات المختصين العاملين به والمتعاونين معه من أبناء المملكة بجدوى هذه الأدوات والمبادرات. وقد أثنى بفضل الله من اطلع على أعمال المركز أو زاره من أصحاب التخصص من الداخل والخارج سواءً كانوا عرباً أم غير عرب، شرقيين أم غربيين.

*مدير المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي

صورة من «كلمة الرياض»

المملكة المقر (الأنسب) للبنك الخليجي

عبدالله بن راشد السنيدي *

■ تحتل بلادنا بحمد الله مكانة كبيرة إقليمياً ودولياً وذلك لكونها مهد الإسلام وقلعة العروبة، وصاحبة السياسة المتزنة والموقع الاستراتيجي، والمساحة الكبيرة ولكونها أكبر اقتصاد ليس في الخليج أو العالم العربي فقط بل في منطقة الشرق الأوسط، إضافة إلى أنها أكبر منتج ومصدر للبترول والذي يلعب دوراً كبيراً في حياة الدول والشعوب، وكونها عضواً في مجموعة العشرين التي تضم أكبر الدول اقتصاداً في العالم ولاستقرارها السياسي والاجتماعي، وعدم وجود مشاكل جوهرية بينها وبين أطراف أخرى.

وهذه المكانة المهمة لبلادنا لم تجعلها دولة متكبرة أو مستعلية على غيرها بل إن التواضع هو أحد سمات الحكومة والمواطن في هذه البلاد الغالية ولذلك فإن المملكة تنظر باحترام وتقدير لشقيقاتها دول العالم العربي والإسلامي ودول الخليج العربي بصفة خاصة التي تشترك معها في منظومة مجلس التعاون الخليجي التي قامت على أساس ما يربط دول الخليج من عقيدة وأواصر وقربى، فالمملكة تعتبر نفسها جزءاً من هذه المنظمة متساوياً مع بقية دول المجلس، فبلادنا لم ترفع يوماً راية الاستعلاء أو الاستكبار أو التسلط على هذه الدول التي تصغرها مساحة وسكاناً بل كان ديدنها دائماً هو التعاون معها والاحترام المتبادل فيما بينها وهو الأمر الذي ساهم في دعم مسيرة مجلس التعاون الخليجي وجعله يصل إلى هذا المستوى من النتائج والتعاون في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والإدارية بما فيها التوجه الذي يهدف إلى توحيد العملة النقدية لدول المجلس حيث ستكون العملة واحدة بدلاً من ست عملات فالعملة الموحدة سوف تدفع مسيرة مجلس التعاون إلى الأمام وتزيد من التلاحم والأخوة بين مواطني دول المجلس إضافة إلى مردوده الاقتصادي الكبير كما أن العملة المحددة سوف تزيد تعلق مواطني دول المجلس بهذه المنطقة، فالعملة الخليجية الموحدة سوف تكون ثاني عملة موحدة في العالم بعد العملة الأوروبية الموحدة (اليورو) وسوف تكون رابع عملة مهمة في العالم بعد الدولار والين واليورو وهو مكسب لا يقدر بثمن لدول المجلس ومواطنيه التي ينبغي منها المضي قدماً في جعل هذا المشروع يرى النور في أسرع وقت ممكن وأنه لا ينبغي التراخي عنه أو عدم المشاركة فيه أو وضع العقبات أمامه لأسباب ليست جوهرية أو موضوعية، فغالبية دول مجلس التعاون الخليجي تفضل أن يكون مقر البنك المركزي الخليجي في العاصمة السعودية الرياض للأسباب سالفة الذكر التي تتمتع بها المملكة إضافة إلى أن الرياض هي مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ومعلوم العلاقة التي ستربط البنك المركزي بالأمانة من حيث الاتصالات والإجراءات، فقرب مقر البنك المركزي من مقر الأمانة سوف يساعد البنك على استكمال أعماله وإجراءاته بيسر وسهولة وسرعة وهي مقومات لازمة للعمل المالي أو الاقتصادي كما أن المملكة تضم أكبر قاعدة صناعية بين دول مجلس التعاون الخليجي.

* الوكيل المساعد لشؤون المراجعة بوزارة الخدمة المدنية

مدير عام مجمع العيادات الطبية بالرياض مشيداً بطرح الأحيدب:

المجتمع بحاجة إلى "هيئة" المساعدة لبذل المعروف

أ. د. عبداللطيف خضر فادن *

سعادة رئيس تحرير صحيفتنا الغراء "الرياض" حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أعجبت كثيراً بل أعتز تقديراً لكم وبكلمة سعادة الدكتور محمد سليمان الأحيدب – أخ صديق وزميل مهنة – أن ما يسطره هذا الكاتب دوماً ما هو إلا علاج بل حل لكثير من الأمور المترامية هنا وهناك.

علاج لنواح اجتماعية وإدارية وبالمثل عندما ينحو الموضوع منحى تربوياً أو أن يجيء تعقيباً على موضوع علمي أو طبي.

إنه كاتب مبدع يتطلع دوماً إلى التجديد نحو الأفضل، يتميز في موضوعه الأخير في العدد (١٤٩٤٧) بتاريخ ١٤٣٠/٦/٣هـ من زاويته "صوت القلم" تحت عنوان "هيئة عليا للشرف".

جاء في مقاله أن من أحيا نفساً كأنما أحيا الناس جميعاً!! والدليل على ذلك قوله تعالى: «من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً» صدق الله العظيم.

فكم أنا أزهو وأكون فخوراً بما ذكره الكاتب في المقال من قيام الشباب الذين تم تكريمهم ومنحهم أوسمة رفيعة تكون وشاحاً على صدر كل واحد منهم على ما قدموه في إنقاذ المرأة وزوجها من الغرق المحتوم في موقع بناحية من نواحي مدينة حائل، حيث كانت وسائل الإنقاذ في ذلك الحين معدومة تماماً.

إن ثقافة التكريم ومنح أوسمة الشرف من لدن خادم الحرمين الشريفين – أيده الله – والدنا الغالي الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود. تلك كانت أبراج قباب عالية تهدي دعائمها لكل الملأ عبر الأصقاع والأمصار.

لذا فإني أضم صوتي إلى صوت كل من يدعو وينادي لتشكيل هيئة عليا تهتم بأمور الشباب والشابات وفي أسرع وقت ممكن، هؤلاء الشباب الذين بذلوا ولمازالوا يبذلون قصارى جهدهم في تقديم المزيد من العطاء من خلال قدراتهم البناءة لإنشاء بيئة متعاطفة لتقوي وشائج الولاء والتفاني من أجل سلامة مواطني هذا البلد العظيم، وتكون هذه الهيئة الوطنية العليا "هيئة المساعدة لبذل المعروف" مستقلة عن المؤسسات والدوائر التابعة للوزارات.

ويوماً بعد يوم نجد أنفسنا نسمع من يقول ونرى ونقرأ لمن يكتب خبر العديد من شباب الوطن الذين يتحلون بأصالة الشهامة والمروءة عندما يسجلون وفاءهم بإخلاصهم لمواطنيهم بمداد من ذهب.

إن آخر ما قرأنا في هذا اليوم ١٤٣٠/٦/٩هـ على صفحات الجريدة نفسها صحيفة "الرياض" هو أن أحد رجال الدفاع المدني خاطر بنفسه عندما دخل سيارة تحترق وذلك لإنقاذ حياة طفل كان بداخلها والنيران مشتعلة!!

إنني وإياكم في انتظار مجيء هذا اليوم لنشاهد ونفرح بنشأة صرح هذه الهيئة وبزوغها وهي ترفع طلباً للمقام السامي الكريم بدعوة لتكريم فرد أو أفراد قاموا بعمل بطولي وإنساني يستحقون به الحصول على وسام التميز والتقدير بالشرفية والتكريم.. آمين.

* مدير عام مجمع العيادات الطبية بالرياض

عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز.. انطباعات مضيئة في مجلسه العامر

عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز

■ قليلةٌ هي اللحظات التي تتاح للإنسان كي يلتقي أحد أولئك الذين يضيفون له جملة من الأبعاد والأفكار الجديدة ويعيدون تعريف وتقديم السلوك الإنساني بكثير من القبول والجاذبية والحضور في حياتنا اليومية.. بل ويغرسون بدواخلنا هذه القدرات المميزة للتواصل مع ذواتنا ومع الآخرين.

حينما دلفت إلى مجلس سموه العامر بإمارة منطقة المدينة المنورة هالني العدد الكبير من الذين يودون مقابلته وطرح شؤونهم المختلفة عليه من واقع مسؤولياته العديدة وموقعه التنفيذي الرفيع.. لقد اكتشفت أن القاعة كانت تتسع – إلى جانب المواطنين والمقيمين – لطائفة من الضيوف الذين جاؤوا من دول عديدة أخرى.. وتوقعت عند دخوله أن يهيأ لسموه مكتب لمقابلة هذا الجمهور الكبير ولكن ولعجبي الشديد بدا سموه بمباشرة الحالات واقفاً والابتسامة الطيبة لم تفارقه وهو يطيب خاطر هذا المراجع، أو يصيخ السمع لالتقاط الكلمات المنخفضة التي يطرحها على مسامعه بعض كبار السن، وذوي الاحتياجات الخاصة بكل صبر وانتباه وأدب أصيل تشربه عن والده الكريم ماجد بن عبدالعزيز رحمه الله الذي راهن دوماً على سياسة الباب المفتوح كمنهاج عمل ونظام حياة وهي الفكرة التي دأب على تطبيقها سمو الأمير عبدالعزيز مسترشداً بثقافة الشفافية والوضوح التي رسخها والده.. وهكذا كنت أرى الجميع ينصرف عنه رافعين أيديهم يدعون له بعد أن يعدهم سموه الكريم بكل خير..

إن وقفة سموه الطويلة على ذلك النحو ليسمع من جمهور الحاضرين ويستوضح منهم ويضع شروحه ويعد بتلبية مطالبهم تعبر عن أعمق معاني التواضع وسمو الأخلاق والحس الإنساني الرفيع وهو نموذج لما يمكن أن يكون من روابط ووشائج وعلاقات بين المواطنين وأولياء أمورهم، وإنه لأمر يلفت انتباه الكثير من زائري المملكة ومتتبعي مشهدها السياسي والإداري والإنساني متناولين مرتكزاته بكثير من الإعجاب..

إن من يتقرب من سمو الأمير عبدالعزيز بن ماجد ويقف على باقة من خصاله النبيلة وأخلاقه الفاضلة لن يستغرب منه هذا التعامل الإنساني النابع من القلب وتواضع الكبار الذي يشمل به جميع زائريه في مجلسه العامر بكل خير.. إذ إن سموه يعيد التذكير دوماً بحزمة من الأفكار والمواقف التي تضمنتها تعاليم ديننا وتوجيهات رسولنا الكريم باعتباره معلم البشرية ومهذبها الأول، مسترجعاً سموه قراءاته العميقة وثقافته مفصلاً ومركزاً على كثير من السمات السلوكية التي يجب أن تتحول إلى منهاج عمل يومي للفرد والجماعة.. ورؤية سموه بمزيد من التفكير للعديد من المحطات المضيئة والمسارات المشرقة في تراثنا الثقافي العربي التي ينبغي التنبه لها والاستثمار بجواهرها، وهي ذات الرؤية التي توسع فيها ونهل منها في مدرسة والده ماجد بن عبدالعزيز طيب الله ثراه..

إن الأمير عبدالعزيز بن ماجد يحيلنا إلى إحدى الأفكار الذهبية التي تنطلق من أن فن السلوك الأخلاقي ليس تلقيناً نعيد تكراره على أذهان المحيطين بنا بل إن قاعدة إتقان الآخرين له هي قدرتك على تحويل المضامين المجردة إلى واقع من المواقف العملية، وهي الفكرة التي تقوم عليها جملة من العلوم الحديثة في عصرنا التي تأخذ التطبيق معياراً لنجاح المعرفة.. سموه بالكيفية التي يناقش ويستمع ويتودد بها إلى مراجعيه وحاضري مجلسه على مختلف درجاتهم السنية ومواقعهم الوظيفية ومراكزهم العلمية إنما يجدد نسيجاً عريضاً من الثقافة السلوكية وآداب المعاملة وفضائل الأخلاق التي حث عليها ديننا.. وهي باقات منعكسة على تنويعات من الشمائل المحببة التي يكتنزها سموه من المواقف الإنسانية وضروب من البذل الواسع في كل ميادين البر والإحسان يلتمس بها مرضاة رب العالمين وهو مسلك منسجم تماماً مع باقة وافية من أفكاره ومنطلقاته التي يعرفها الكثيرون عنه..

إن ما أود التركيز عليه هو جزء من سيرة إنسان يتجاوز في حضوره وتأثيراته الباهرة مجرد الوجود المظهري على صفحات الحياة إلى شخص يعيد إنتاج معنى أن يكون إنساناً مؤثراً وفاعلاً ومفيداً للآخرين.. متطهراً من أدنى سلوك يسلبه فضيلة الانتماء إلى عالم الإنسانية وهو الفضاء الواسع الذي ظل سموه الكريم يسلط المزيد من الضياء لإنارة عتماته وإتاحة الفرصة للناس للإفادة من اتساع إمكاناته..

أود أن أسجل كثير تقديري لرجل لا أعرفه من قبل ولكنه بأخلاقه الرفيعة أثبت إنني أعرفه منذ أمد طويل؛ لأنه تعامل معي ومع غيري من عامة الناس من دون محاباة بشكل جعلني أعرف حقيقة أي نوع من الرجال يحيطون بالأمير عبدالعزيز بن ماجد وينالون ثقته الغالية، فشكراً للأستاذ/ سعد بن مرزوق السحيمي مدير عام مكتب سموه الكريم وعلى حسن التعامل وكرم الأخلاق الذي أتمنى من الجميع ممن هم في مراكز عليا ولها علاقة بالمواطنين أن يحذوا حذو هذا الرجل في فن التعامل الراقي الذي يرضي ضمير المواطن والمسؤول سواه.

عبدالله صالح بن علي اليامي

أربعة أعوام تقاس بأربعين عاماً

مهدي بن برمان بالحارث اليامي*

■ بادر المسؤولون والكتاب ومن لديه الاستطاعة في إيصال صوته معبرين عن ولاء وفرحة وإشادة ،وكلها صادقة ونابعة من القلب لقائد هذه الأمة وربان سفينتها عبدالله بن عبدالعزيز في رابعة الانجاز وحصيلة البذل والعطاء لكن السواد الأعظم من هذه الأمة يرفعون الأكف إلى البارئ العزيز دون أن يراهم أو يسمعهم أحد بأن يحفظ هذا الأب الإنسان وهذا القائد المحبوب وهذا الملك العادل وهذا الرمز العظيم في تاريخ المملكة العربية السعودية.

أقول أن هذه القاعدة العريضة من أبناء هذا البلد العظيم هم ثروة هذا القائد وهم مكافأته وهم بدعائهم الصادق الحصن الحصين والحرز المتين الذي سيكون –إن شاء الله– أقوى وأعظم زاداً ومعيناً له في مسيرة الخير والعطاء.

إن أرجاء الوطن حاضرة وبادية يلمسون مشاريع الخير في جميع شؤون حياتهم ويشعرون بأن تلمس ما يهمهم هو شغله الشاغل فلم يدع منطقة إلا وزرع البسمة على شفاه أبنائها ، فك هم السجناء والمعوزين ،وحفظ لهم كرامتهم.

أقام المدن الاقتصادية العظيمة لخدمة الوطن وأبنائه.

أنشأ أكبر وأعظم جهاز تعليمي وتدريبي في تاريخ الأمة وعلى أعلى مستوى عالمي.

أرسى وأقام البنية التحتية لمشاريع جبارة لإستراتيجية طويلة المدى.

جمع الأمة وأسس لغة الحوار والتسامح في ملحمة قلما يكون مثيلها في عالم تتجاذبه المناحرات والحروب الطائفية والعنصرية.

ناهيك عما رسمه للمملكة من سمعة عظيمة على المستوى الدولي فالمملكة الدولة العربية الوحيدة في قمة العشرين والمملكة هي رائدة التسامح العالمي لجميع الأديان والمذاهب وهي واحدة من أكبر دول العالم مساهمة إنسانية على المستوى العالمي وهي من أكبر الدول العربية مساندة للشعب الفلسطيني (قضية العرب الأولى).

المملكة أرست الحدود الآمنة من جميع الجهات مع الدول المجاورة.

قادت دول مجلس التعاون إلى بر الأمان لتصبح من أكبر الاقتصاديات العالمية وأنجح تجربة عربية في الوحدة العربية والتضامن.

أربعة أعوام أنجز فيها ما يقاس بأربعين عاماً.

هنيئاً لهذا الوطن بهذا القائد وهنيئاً له باحترام وتقدير وإعجاب جميع دول العالم.

*العميد الفني الركن/ المتقاعد

للبيع استراحة خاصة
حي الربيع الشرقي - تشطيب ممتاز
مجلسين كبار + مسبح + بيت شعر - مسطحات خضراء
المساحة ٥٢٥م٢
٠٥٠١٨٣٣٨٣٧٢